★★ المقدمة ★★

لم يوجد أى طراز فنى له قيمة عند ظهور الإسلام فى الجزيرة العربية ، حيث كان سكانها يعتمدون على الرعى ورحلتى الشتاء والصيف بين اليمن والشام وكذلك بعض الزراعات البسيطة فى أطراف شبه الجزيرة . وقد كانت الآثار الموجودة فى تلك المنطقة آثار بدائية للحضارة الفارسية والرومانية . وعند الفتح الإسلامى الذى شمل إيران والعراق والشام ومصر وشمال إفريقيا والأندلس ، فكانت لهذه الدول حضارات فنية سابقة ، فكانت إيران والعراق تنتمى إلى الحضارة الفارسية . والشام ومصر وشمال إفريقيا والأندلس تنتمى إلى الحضارة الرومانية (الفن البيزنطى) .

ومع الفتح الإسلامى حدث امتزاج بين هذه الحضارات وكذلك القواعد التى فرضها الإسلام فى تلك الدول وكان من أهمها الابتعاد عن نحت التماثيل وكذلك رسم الإنسان والحيوان فى الزخارف ، كما ظهر فى هذا الوقت فنون الزخارف الهندسية والنباتية ذات الصبغة الزخرفية المحورة والتى يغلب عليها الطابع الهندسى .

كما بدأ ظهور الكتابات الزخرفية العربية وكان منها الخط الكوفى .

وبعد أن انتشر الإسلام واستقر فى هذه الدول بدأ يكثر استخدام

الزخارف النباتية ، المحورة ثم أخذ يدخل فى هذا الفن تدريجيا صور الحيوان والإنسان والطيور محورة بطابع زخرفى حيث أصبح هذا الأمر بعد ذلك شائعا .

كما شمل استخدام الكتابات العربية (الخط الكوفى) بعض التكوينات الزخرفية النباتية والهندسية حتى أصبح هذان الأسلوبان من أجمل الأساليب لجمال الفنون الإسلامية المميزة .

بعد ذلك زين كثير من المخطوطات العربية ودواوين الشعر وكذلك السيرة برسومات للإنسان والطبيعة والحيوان والطير ، حيث كان يمتاز بأسلوب ذى صبغة زخرفية ، وعرف هذا الفن بالمنمنمات الإسلامية .

وقد قمت بإخراج هذا الكتاب بطريقة مبسطة وميسرة لكى يتعرف الدارس والهاوى على هذا الفن وكيفية رسم هذا الفن الإسلامى الهندسى المنتظم والمتكررة وحداته حتى يتسنى له تطبيقه على لوحات صغيرة أو عمله على جدران أو براقانات أو نحته على الخشب أو حفره على النحاس أو شغله على النسيج أو استخدامه على الخزف أو السيراميك أو تصميمه لورق الحائط .

والله ولى التوفيق.

المؤلف